بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الحميد المجيد المبدئ المعيد الفعال لما يريد حمدا
يوافي نعمه ويكافئ المزيد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى آله
واصحابه اجمعين وعلى التابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد
فاني كنت شرحا لقصيدة اللامية المسماة ابنية الافعال في
علم الصرف للامام جمال الدين محمد عبد الله بن مالك رحمه الله بشرح
بسطته بكثرة .. امثال وايراد معظم مواد الافعال ليكون صاحبه
بابواب اللغة وسبلها ظافرا وحائزا منها حظا وافرا ثم رايت ان
اجرد من مقاصده وابرز من فوائده ما ينبه عزائم الطالبين عليه
وتدعوا همم الراغبين اليه فانه كتاب عظيم الفوائد جم العوائد
يسر الله تكميلها النفع لي ولاخواني في الدين بمنه وكرمه امين قال
رحمه الله تعالى الحمد لله الحمد هو الثنا باللسان على المحمود بما فيه من الصفات
المحمودة وهو والمدح اخوان لا ابغي به بدلا يقال بغيت الشيء ابغيه
اي طلبته وبدل الشيء عوضه والضمير المجرور بالباء للحمد والجملة في محل
الحال من فاعل الحمد المدلول عليه به لانه بمعنى احمد الله اي احمد الله غير طالب
بحمدي له عوضا بل لما يستحقه لذاته سبحانه والحمد حمدا يبلغ من
رضاه الاملا يقال بلغت الشيء بالتضعيف وابلغته بمعنى
او..ته والرضوان بضم الراء وكسرها مصدر رضي عنه رضى ورضوانا
والامل .. آمال امله يامله بالتخفيف كاكله ياكله وهو هنا بمعنى المامول
و.. .. الصغير .. الحمد ويبلغ في محل النعت له وحمدا
.. الصلاة في اللغة الدعاء والمراد الدعاء له صلى الله
عليه وسلم بما هو له اهل وانوي الحلو وخير الحلو هو نبينا محمد صلى الله

٣٠

ولهذا .. بعد الوصف له عن التصريح باسمه وعلى سادات اتباع اليه وصحبه
الفضلا السادة جمع سيد يقال ساد قومه سيادة وسوددا فهو سيدهم
وهم رضي الله عنهم سادة الامة وآل الرجل عشيرته واهله واصله اهل
بدليل قولهم في تصغيره اهيل وخصص آله صلى الله عليه وسلم ببني هاشم
وبني المطلب ومن سواهم من العشيرة شرعا لا لغوي والصحب جمع صاحب
كركب وراكب والفضلا جمع فاضل كشعرا وشاعر لكنه جمع على غير قياس لان
فاعلا لا يجمع على فعلاء بل قياسه الفعل والفعال بضم الفاء مشددا
كالعذل والعذال في عاذل والفضل الزيادة من زاد .. في شيء به
فضله به ولا يخفى ما فضلهم الله به على غيرهم رضي الله عنهم وبعد فالفعل
من يحكم تصريفه يحز من اللغة الابواب والسبلا بعد هنا من الظروف
المبنية على الضم لقطعها عن الاضافة لفظا والتقدير وبعد ما تقدم والمراد
بالفعل الفعل الصناعي من ماض وامر ومضارع مع ما اشتمل عليه من حروف الفعلية
ومعناه من مصدر واسم فاعل ومفعول واسم زمان ومكان وغير ذلك
واحكام الشيء اتقانه وتصريف الشيء تقلبه من حال الى حال وتصريفه تقليبه
وبه سمي هذا العلم وانما خص الناظم رحمه الله هذه المنظومة بالفعل لانه اصل
من الاسم بالتصريف لظهور تغيره بالاشتقاق وحاز الشيء بمعنى حواه واحاط به
وباب الشيء ما يدخل اليه منه والسبل جمع سبيل يذكر ويونث وسبيل الشيء
طريقه الموصل اليه والمعنى ان من احكم تصريف الافعال بمعرفة الابنية المقيسة
فيها وضبط السماعية حاز من علم اللغة ابوابها وسبلها الموصلة
اليها وذلك لا يكون الا باستقرا مواد الافعال بعد معرفة الابنية ليرد كل
مادة الى ما يناسبها ممن عرف الابنية فقط تصريفي فقط لمن عرف مثلا
مضارع فعل بالضم يفعل بالضم ومضارع فعل بالكسر يفعل
مفتقر الى النقل العارف به من ما جا من المواد على فعل بالضم او

Copyright © King Saud University